دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	ملخص رسالة ماجستير في العلوم السياسية: الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان
المصدر:	مجلة جيل حقوق الإنسان
الناشر:	مركز جيل البحث العلمي
المؤلف الرئيسي:	حصيد، سامي
مؤلفين آخرين:	بحري، دلال(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع10
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	يوليو
الصفحات:	151 - 156
رقم MD:	759026
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	منظمات المجتمع المدني، حقوق الإنسان، الدراسات السياسية، الحوكمة العالمية، العولمة، مستخلصات الأبحاث
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/759026

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

ملخص رسالة ماجستير في العلوم السياسية: الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان

كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر

إعدادالطالب الباحث سامي حصيد

إشراف الدكتورة بحري دلال

❖ معلومات عامة

نافش الطالب الباحث: حصيد سامي، تحت اشراف الأستاذة الدكتورة: دلال بحري، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم السياسية، تخصص حوكمة وتنمية بعنوان: " **الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان** (Globalgovernance for human rights)"، وذلك يوم الخميس الموافق لـ١٣ نوفمبر ٢٠١٤، بقاعة المناقشات الخاصة بقسم العلوم السياسية بجامعة الحاج لخضر – باتنة١. من الساعة٠٩.٣٠ صباحا إلى غاية١٢.٣٠ زوالا، حيث تكونت لجنة المناقشة من الأساتذة الآتية أسماؤهم:

- حسين قادري، أستاذ تعليم عالي بقسم العلوم السياسية بجامعة باتنة / رئيسا.
- دلال بحري، أستاذة محاضرة صنف أ بقسم العلوم السياسية بجامعة باتنة / مشرفا مقررا.
- عادل زقاغ، أستاذ محاضرة صنف أ بقسم العلوم السياسية بجامعة باتنة / عضوا مناقشا.
- أحمد باي، أستاذ محاضرة صنف أ بقسم العلوم السياسية بجامعة باتنة / عضوا مناقشا.

وبعد المناقشة والمداولة قررت اللجنة منح الطالب الباحث شهادة الماجيستير في العلوم السياسية، تخصص حوكمة وتنمية، بعلامة قدرة للمذكرة بـ٢,١٧.

❖ ملخص الرسالة

تتناول هذه المذكرة بالدراسة إحدى مجالات الحوكمة العالمية، وهي الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان، وذلك من خلال التعرف على البدايات الأولى للحوكمة العالمية - الضبط العالمي- لهذا الموضوع، بعد أن كانت مجرد تصورات فكرية لدول معينة، تجلت في إعلانات لا تتمتع بأية قوة إلزامية، سواء كانت للتطبيق في الواقع الميداني أومن حيث آليات ضماناتها، إلى غاية أن ترجمتوتجسدت مختلف الجهود العالمية عقب الحرب العالمية الثانية في أول إعلان عالمي لحقوق الإنسان لسنة ١٩٤٨ م، موجه لكل أفراد ودول هذا العالم، هذا رغم أنه لم يكن ليحظى بإجماع كبير آنذاك. لكن تأثيرات الحرب الباردة من جهة ودعوات الإصلاح من جهة أخرى من قبل مختلف دول العالم خصوصا الحديثة الاستقلال تعددت الجهود الدولية في سبيل تعزيز الحوكمة العالمية للحقوق الإنسان.

لكن، مع نهاية الحرب الباردة والتجليات الكبيرة لظاهرة العولمة، تأزمت وتعقدت النقاشات في موضوع حقوق الإنسان ولم يفصل فيها إلا بعد صدور إعلان وبرنامج عمل فيينا لسنة ١٩٩٣ م، هذا الأخير الذي أنهى عديد الانتقادات التي كانت مطروحة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مثل قضية إهمال الإعلان للخصوصيات والهويات المحلية، فصله بين الحقوق، عدم الجزم التام بالعالمية. لكن رغم هذا كله لم نستطع الجزم بالوصول إلى حوكمة عالمية كاملة فيه، لأن ميزة الحركية التي يتسم بها جعلت منه يتفاعل مع كل تغير يحصل في الساحة الدولية، وهذا ما تجلى في تأثره بالتغيرات الدولية الحديثة الحاصلة في الواقع والتي فرضتها التجليات العميقة للعولمة، الشيء الذي فتح نقاشات جديدة في الموضوع تدعو وبصفة كبيرة إلى ضرورة وضع إصلاحات جديدة فيه، إلى غاية أن وصل الأمر إلى ضرورة برمجة مؤتمر عالمي جديد لحقوق الإنسان سنة ٢٠١٨.

❖ **أهمية الدراسة:** تنبع أهمية موضوع "**الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان**" من خلال:

١- الجدَّة التي تتميز بها وحداته الأساسية:

- **ظاهرة العولمة**: التي أصبحت حقيقة مُعطاة وجب التأقلم معها،والبحث عن مقاربات ونماذج عالمية تستجيب للشروط التي وضعتها هذه الظاهرة.
- **مفهوم الحوكمة**: الذي أصبح من الركائز الأساسية في أدبيات العلوم السياسية، لتحليل مختلف الظواهر السياسية، وفق المقاربات التفاعلية البعيدة عن السلطة الدولاتية الكلاسيكية (مقاربة تحليلية جديدة).
- **موضوع حقوق الإنسان:** الذي كان ولا يزال من المواضيع الأكثر حركيّة، نظرا لأهميته في عديد العمليات أو المقاربات، مثل: الديمقراطية، التنمية، البيئة.الخ. بالإضافة إلى الطروحات الجديدة للموضوع،والتي تضع الإنسان ضمن أولويات المشاريع الإنسانية.

٢- الأنواع المتعددة للضبط التي عرفها موضوع حقوق الإنسان، وذلك انطلاقا من مختلف مشاريع الضبط الوضعية التي كانت تحت الإشراف المباشر لدول العالم القوية، والتي لم تتّفق بينها حتى على نموذج معين من الحقوق. بل بالعكس أدخلت هذا الموضوع في صراعاتها الكثيرة (الاقتصادية، السياسية، الثقافية، والفكرية.).حيث اعتبرت حقوق الإنسان من بين أهم مواضيع الصراع الايديولوجي، التي عرفتها دول العالم الغربي بقطبيه الرأسمالي والاشتراكي بعد الحرب العالمية الثانية(١٩٤٥ م)، والتي لم يُفصل فيها إلا بعد سقوط الاتحاد السوفياتي ونهاية الحرب الباردة، ليفتح المجال لهيمنة أحادية على العالم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية. لكن التجليات الكبيرة لظاهرة العولمة، والصراعات الفكرية الحادة التي صاحبتها، أدّت إلى ظهور ضبط جديد لحقوق الإنسان مِيزته الخلو من أي بعد إيديولوجي، سياسي، اقتصادي، قيمي ديني.الخ، ولا يركز إلاّ على إنسانية الإنسان.

٣- الإشكاليات الحديثة التي تواجه موضوع الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان والتي اختلفت عن سابقاتها مثل: العالمية والعولمة، العالمية والخصوصية، كل هذا في ظل التأثيرات العميقة للعولمة، وما نتج عنها من تغييرات في السياسية الدولية.

❖ **أه داف الدراسة:**تتجلى أهداف الدراسة في النقاط التالية:

١ - تَتبُّع التطورات المختلفة التي عرفتها الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان، منذ أن كانت عبارة عن مبادرات فردية ذاتية خاصة بدول، إلى أن أصبحت مبادرات جماعية موضوعية خاصة بالبشرية جمعاء.

٢ - فهم مختلف التحوّلات التي طرأت على منظومة حقوق الإنسان وفق المنظورات التحليلية الجديدة، وبالأخص منظور "الحوكمة العالمية".

٣ - التطرّق إلى أحدث الأفكار في موضوع حقوق الإنسان - التي تأثرت بشكل كبير بظاهرة العولمة - والتي تمهّد لبناء مشروع ضبط عالمي خالي من أي بعد أو مرجعية، إيديولوجية كانت أو قيميّة دينيّة.والوصول إلى حوكمة عالمية لحقوق الإنسان، غايتها احترام إنسانية الإنسان، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية والهويات المتعدّدة، تجسيدا لمفهوم "**الوحدة المتعددة**".

❖ **حدود الدراسة**

الموضوع الرئيسي لهذه الدراسة هو "حقوق الإنسان"، والذي يعتبر موضوع متشعب المجالات وطرح في كل الأمكنة والأزمنة، لكن، ومن أجل تحقيق الأهداف المنشودة في هذا البحث، تحتم علينا تحديد نطاق دراسته، والذي جاء كالآتي:

النطاق الزمني: تركّز الدراسة على فترة زمنية يمكن أن نقول عنها بأنها حديثة نوعا ما مقارنة بقدم الموضوع، وتشمل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الوقت الحاضر، غير أن مقتضيات الإلمام بجميع جوانب الموضوع تستدعي العودة إلى مراحل قديمةسابقة، على سبيل تتبّع أهم التطورات التاريخية التي عرفها موضوع حقوق الإنسان منذ العصور والحضارات القديمة جدا، وصولا إلى آخر مبادرة في هذا الموضوع وهي مؤتمر وإعلان برنامج عمل **فيينا +٢٠**، وبالتالي فالإطار الزمني المحوري للدراسة سيركّز على الفترة الممتدة من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية التطورات الأخيرة الحاصلة في السياسة الدولية، بإلتزامن مع تغيرات نوعية وبنيوية كثيرة مست مختلف مفاهيم التنظيم السياسي والاجتماعي.

النطاق الموضوعي: تقتصر هذه الدراسة على تناول البدايات الأولى لحوكمة موضوع حقوق الإنسان عالميا، انطلاقا من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومختلف الجهود الدولية -في الموضوع- التي تلته فيما بعد، مع تأثّر هذا الموضوع بظاهرة العولمة وتناوله للإشكاليات الجديدة، إلى غاية آخر مؤتمر عالمي لحقوق الإنسان بفيينا +٢٠ في سنة ٢٠١٣. هذا كما أنّ الدراسة لا تتناول دور دعائم الحوكمة، لأنّ الدراسة لا تبحث بمساهمة كل داعم منها على حدى في مجال حقوق الإنسان أو تقييم دوره، بل تتناول مختلف الجهود العالمية في حوكمة حقوق الإنسان وعلى رأسها الأمم المتحدة.

❖ **الإشكالية البحثية:** هذا وتم تناول هذا الموضوع من خلال الإشكالية التالية: **ما مدى مساهمة مختلف التغيّرات الحاصلة في الساحة السياسية الدولية- وفي مقدمتها العولمة – في تحديد معالم الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان؟**".

❖ **هيكلة المذكرة**، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول، جاءت كالتالي:

الفصل الأول، حاولنا فيه تقديم إطار مفاهيمي وتحليلي ملائم للبحث من خلال السعي لضبط المفاهيم والمقاربات الأساسية التي تتعلق بموضوعنا -الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان- وذلك فيثلاثة مباحث،خصص الأول

للتعرّف على مفهومين أساسيين في البحث ألا وهما العولمة والعالمية، وذلك من خلال تعريف كل واحد منها على حدى، لنتناول بعدها أهم نقاط التشابه والاختلاف بين المفهومين.أما المبحث الثاني، فخصصناه لتحليل مفهوم الحوكمة العالمية كمفهوم مؤطر للموضوع من خلال التعرف على مضمون مفهوم الحوكمة أولا، ثم محاولة استكشاف أهم المواقف التعريفية تجاهه في الأوساط الأكاديمية خاصة، بينما تم من خلال المبحث **الثالث** التطرق لمقاربة حقوق الإنسان بالشرح والتفصيل من خلال تناول تعريفها، وتصنيفها، وكذا خصائصها، هذا من جهة، ومن جهة ثانية،التطرق إلى أهم التطورات التاريخية التي عرفها الموضوع من العصور القديمة إلى غاية الوقت الحالي، أين أصبح يحتل أهمية كبيرة على المستوى العالمي، في ظل تغيرات البيئة السياسية الدولية التي نشهدها يوميا.

الفصل الثاني، و الموسوم بـ " حقوق الإنسان وجهود التكريس: نحو حوكمة عالمية أكثر لحقوق الإنسان"، تطرقنا فيه إلى البدايات الأولى للحوكمة العالمية لحقوق الإنسان، ثم ننتقل بعدها إلى مختلف الجهود الدولية في سبيل تكريسها وحمايتها والتي تجلت في مختلف الاتفاقيات الدولية التي أعقبت الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، دون أن ننسى التطرق إلى أهم معيقاتها أنذاك.

حيث تطرقنا في المبحث الأول بالشرح والتفصيل للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يعتبر أول مبادرة في الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان، وذلك من خلال التعريف به وشرح مواده وتحليل مضمونها، والتعرف على الخطوات التي مر عليها أثناء إعداده، إلى غاية الوصول إلى مناقشة إشكالية قيمته القانونية، أما المبحث الثاني فتم تخصيصه لمختلف الجهود الدولية الرامية إلى تكريس موضوع حقوق الإنسان، بينما يتناول المبحث الثالث مختلف الآليات الدولية والإقليمية في سبيل تعزيز حمايتها وضمانها، أما المبحث الرابع والأخير في هذا الفصل خصصناها لأهم للعقبات المواجهة للحوكمة العالمية لحقوق الإنسان.

الفصل الثالث، وبعد التطرق في الفصل الثاني إلى البدايات الأولى للحوكمة العالمية لحقوق الإنسان، وتتبع مراحل تجسيدها في أرض الواقع مرحلةً مرحلة، إلى غاية نهاية الحرب الباردة وبداية بسط العولمة لتجلّياتها، والتي من بينها تعدد الحركات المناهضة والسخط أثناء اتخاذ القرارات على المستوى العالمي من قبل عديد الفواعل الناشئة. انطلاقا من ذلك انتقلنا إلى كيفية تحول النقاش في موضوع حقوق الإنسان، من نقاش معياري حول حوكمة عالمية أكثر لحقوق الإنسان إلى مناقشة "حوكمة عالمية أفضل لحقوق الإنسان"، من خلالها جاء عنوان الفصل الثالث كالتالي: العولمة وحقوق الإنسان: نحو حوكمة عالمية أفضل لحقوق الإنسان.تطرقنا فيه لتأثيرات العولمة المختلفة على الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان، سواء كان هذا التأثير على الجانب الفكري القيمي أو الجانب القانوني أو حتى على الجانبين التطبيقي والاستشرافي.

تناولنا هذا الفصل في ثلاثة مباحث، خصص الأول فيها لدارسة إشكالية فكرية حسّاسة جدا ألا وهي إشكالية الخصوصية والعالمية، والتي تعتبر من بين أهم الإشكاليات التي طرحتها العولمة، أما المبحث الثاني تطرقنا فيه بالشرح والتفصيل لإعلان وبرنامج عمل فيينا لسنة١٩٩٣، الذي يعتبر التجلّي القانوني لظاهرة العولمة في موضوع حقوق الإنسان، من خلال تداركه للأخطاء والنقائص المسجلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة١٩٤٨، أما في المبحث الثالث والأخير من هذا الفصل تطرقنا إلى التجليات العميقة.

❖ **النتائج التي توصلت إليها المذكرة**

في الأخير وبعد تحليل الشبكة المعقدة للحوكمة العالمية لحقوق الإنسان المعاصرة، عن طريق استكشاف أهم التغيرات التي طرأت عليها، والتي تماشت مع مختلف التطورات الحاصلة في الساحة السياسية الدولية، من نهاية الحرب العالمية الثانية والصراع الإيديولوجي إبّان الحرب الباردة، وحركات التحرر العالمية، ثم الدور الكبير التي لعبته الفواعل غير الدولاتية، إلى غاية بداية التجليات العميقة لظاهرة العولمة والتي أفرزت ظواهر وقضايا سياسية جديدة مثل: الإرهاب، الهجرة السرية، التنمية.الخ، من خلال كل ذلك استخلصنا ما يلي:

- أن الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان ارتبطت بالإنسان ذاته، وبصفته عضوا في المجتمع، وهي مفهوم تعددت تعاريفه من كونه علما قائما بذاته، أو بصفته جزءا من القانون الدولي العام، واختلفت تصنيفاته بحسب المعايير المعتمدة في ذلك، كما أنها عرفت تطورا تاريخيا مستمرا، وهذا على المستويين الفكري والقانوني، من خلال ما عرفه العالم من مواثيق متعددة، إقليمية وعالمية. ونتيجة لهذه السيرورة والتطور، فإن الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان تتنازعها جملة من الخصائص، من الشمولية والعالمية إلى الخصوصية والإقليمية، تكريسا لخصوصيات ثقافية وأبعاد حضارية تُميّز كل مجموعة بشرية عن غيرها (ثقافة، دين، إيديولوجيا، نمط حياة وحكم ...).
- كما أنّ الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان، كانت محل صراعات دائمة مختلفة سواء إيديولوجية أو دينية أو فكرية. فالرأسمالية مثلا كإيديولوجية ليبرالية سعت مند نشأتها إلى الدفاع عن الحقوق الفردية للإنسان من جميع جوانب الحياة إلى درجة الإفراط فيها، مما جعلها عرضة لنقدٍ من مختلف الإيديولوجيات الأخرى، خصوصا الاشتراكية، وصل إلى حد نشوء صراع إيديولوجي بينها خصوصا في المبدأ - الفرد/الجماعة -.
- بالإضافة إلى ذلك فقد دخلت مفاهيم الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان عهداً جديداً من التداخل والتفاعل مع مفردات العولمة المختلفة وبأدواتها المتعدّدة، ومن ثَم كانت هناك إفرازات وآثار كبيرة وواسعة عكستها العولمة _ وما تزال _ على ممارسة الإنسان لحقوقه المختلفة، ومن هنا، فإن العولمة، لم تكن تؤثر في إعمال فئة دون أخرى من فئات حقوق الإنسان المختلفة، بل إن آثارها امتدت لتشمل الحقوق الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والسياسية، وما يعرف بالحقوق الجماعية للإنسان. حتى وصل الأمر بالباحثين والمفكرين في هذا المجال بالحديث عن الجيل الرابع لحقوق الإنسان.

وعليه فقد توصلت مذكرتنا إلى النتائج التالية:

- أنّ عالمية حقوق الإنسان تعني امتلاك كل البشر منظومة من الحقوق غير قابلة للتصرف والتي لا يمكن إنكارها باعتبارها حق مكتسب منذ الولادة، وذلك في حد ذاته إنجاز إنساني كبير يجب التمسك به.
- الخصوصية ليست مناقضة للعالمية، ولكنها في الأصل إضافة بمعنى: الطريق للوصول بالحوكمة العالمية لحقوق الإنسان إلى أبعد ما يمكن أن يتفق علية المجتمع الدولي.
- على الرغم من الادعاءات التي توجهها بعض الأطراف حول نسبية حقوق الإنسان، إلا أنه أُثبتت عالميتها، لأنها تراعي الميزة الإنسانية التي يتميز بها كل إنسان دون مراعاة لخصوصياته الثقافية، وبالتالي فمختلف الخصوصيات هي أمر مُرحّب به، كما أنها تعتبر من الحقوق، فلكل إنسان الحق في الحفاظ على خصوصياته المختلفة.
- يعتبر إعلان وبرنامج عمل فيينا لسنة ١٩٩٣ خطوة جادة ومهمة في تكريس مبادئ حقوق الإنسانية والحرص على عالميتها، وعدم قابليتها للتجزئة أو التصرف.

- للعولمة دور كبير في نقل النقاش حول الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان من حوكمة عالمية أكثر، إلى حوكمة عالمية أفضل، تعتمد على الجودة في الحقوق.
- إن الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان التي مارستها الولايات المتحدة الأمريكية بدعوى الحرب على الإرهاب تدل على أن حقوق الإنسان مازالت مجرد شعار، ويتطلب تحقيقها وتكريسها على المستوى الدولي والداخلي مجهودات كبيرة وإرادة سياسية قوية.
- تعتبر مواضيع: الإرهاب، الهجرة السرية، حرية المعتقد، والتنمية وحتى البيئة والصحة من أبرز مواضيع الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان في الوقت الحالي.
- يقتضي هذا البحث أيضا التذكير بمحورية الدور الذي أصبحت تلعبه المنظمات الدولية غير الحكومية، وخصوصا المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان، إذ تعمل رفقة غيرها من المنظمات الحكومية بكل فروعها على ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان في المجتمع الدولي، وتمارس ضغطها المستمر على منتهكي هذه الحقوق مهما كانت طبيعتهم، ومهما كانت درجة الانتهاك.

لتصل الدراسة في الأخير إلى التأكيد على أن مختلف التغيرات التي حصلت في الساحة الدولية وعلى رأسها العولمة كان لها الدور الكبير في رسم وتحديد معالم الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان، لكن هذا لا يعني إطلاقا الوقوف عند هذا الحد فقط. بل مازال هناك عمل كبير في هذا المجال خصوصا وأن موضوع حقوق الإنسان ميزته الحيوية والديناميكية عبر الزمان، وتأثره بكل ما يحيط به.